مخطط الاسبوع الثالث

التعامل مع قلوبنا من أجل نمو
بذرة الحياة الإلهية في داخلنا
إلى نضجنا في الحياة
من أجل بناء الله في الحياة

قراءة الكتاب المقدس: مت ٥:٨؛ ١٣:٣-٩، ١٨-٢٣؛ أم ٤:٢٣؛ إر ٣٢:٣٩؛ أف ٣:١٦-١٧

اليوم الأول

١ **يجب أن نتعامل مع قلبنا في ضوء حضور الرب لتنمو بذرة الحياة الإلهية فينا حتى ننضج في الحياة؛ القلب هو مجموعة دواخل الإنسان، الممثل الرئيسي للإنسان، والوكيل الفعال له:**

أ قلبنا هو تركيبة من كل أجزاء نفسنا- الذهن، والعاطفة، والإرادة (مت ٩: ٤؛ عب ٤: ١٢؛ أع ١١: ٢٣؛ يو ١٤: ١؛ ١٦: ٢٢) - بالإضافة إلى جزء واحد من روحنا - الضمير (عب ١٠: ٢٢؛ ١ يو ٣: ٢٠).

ب تمرين الروح لا يعمل إلا عندما يكون قلبنا نشيطًا؛ إذا كان قلب الإنسان غير مبالٍ، فإن الروح سجينة في الداخل وغير قادرة على إظهار قدرتها- مت ٥: ٣، ٨؛ مز ٧٨:٨.

ج النفس هي الإنسان نفسه، أما القلب فهو الإنسان العامل؛ القلب هو الفاعل، المفوض الفاعل، لكياننا بأكمله.

د تعتمد أنشطة وحركات جسدنا المادي على قلبنا الجسدي؛ وبالمثل، فإن حياتنا اليومية، والطريقة التي نتصرف بها، تعتمد على نوع القلب النفسي الذي لدينا.

ه القلب هو مدخل الحياة ومخرجها، "مفتاح" الحياة؛ إذا كان القلب غير مستقيم، تتعطل الحياة في الروح، ولا يمكن لقانون الحياة أن يعمل بحرية ودون عائق ليصل إلى كل جزء من كياننا؛ على الرغم من أن الحياة لها قوة عظيمة، إلا أن هذه القوة العظيمة يتحكم فيها قلبنا الصغير - أم ٤:٢٣؛ مت ١٢: ٣٣-٣٧؛ قارن مع حز ٣٦: ٢٦-٢٧.

اليوم الثاني

٢ **إن نمونا في الحياة يبني الكنيسة باعتبارها جسد المسيح، وهو ما يحدث من خلال نمو المسيح كبذار حياة في قلوبنا (١ يو ٣: ٩؛ ١ بط ١: ٢٣؛ كو ٢: ١٩؛ أف ٢: ٢١؛ ٤: ١٥-١٦؛ مت ١٣: ١٨-٢٣)؛ علينا أن نتعاون مع الرب بالتعامل مع قلبنا حتى يحفظ بالصفات التالية:**

أ يريد الله أن يكون قلبنا لين:

١ عندما يتعامل الله مع قلبنا، ينزع قلب الحجر من لحمنا ويعطينا قلبًا من لحم، قلبًا رقيقًا- حز ٣٦:٢٦.

٢ أن نكون لينين يعني أن قلوبنا خاضعة ومستسلمة للرب، وليست متصلبة ومتمردة- قارن مع خر ٣٢:٩.

٣ القلب اللين هو الأرض الجيدة التي يستطيع المسيح أن ينمو فيها بحرية؛ إنه قلب لا يقسو بسبب الأعمال الدنيوية، وهو قلب لا يسعى إلى ذواته، وهو قلب لا يقسو بسبب غرور الغنى- مت ١٣: ٣-٩، ١٨-٢٣.

٤ يلين الله قلبنا باستخدام محبته لتحريكنا؛ إذا كانت المحبة لا تستطيع أن تحركنا، فهو يستخدم يده عبر البيئة لتأديبنا حتى يلين قلبنا- ٢ كو ٥:١٤؛ ٤: ١٦-١٨؛ عب ١٢: ٦-٧؛ قارن مع إر ٤٨:١١.

Living Stream Ministry 2023©

ب يريد الله أن يكون قلبنا نقي:
١ القلب النقي هو قلب يحب الله ويريد الله؛ ليس له محبة أو ميل أو رغبة بجانب محبة الله - مت ٥: ٨؛ مز ٧٣:٢٥؛ قارن مع إر ٣٢:٣٩.
٢ يجب أن يكون قلبنا موحدًا لله حتى لا نخاف إلا من الإساءة إليه وفقدان حضوره- مز ٨٦:١١؛ إش ١١: ١-٢.
٣ أن نكون أنقياء القلب هو أن يكون لدينا هدف واحد وهو تحقيق مشيئة الله لمجد الله؛ يجب أن يكون هدفنا هو التمتع الكامل بالمسيح وربحه- في ٣: ٧-١٤.
٤ يجب أن نتبع المسيح «مع الذين يدعون الرب من قلب نقي»- ٢ تي ٢:٢٢؛ ١ تي ١:٥؛ مز ٧٣:١.

اليوم الثالث

ج يريد الله أن يكون قلبنا محب:
١ القلب المحب هو القلب الذي تحب فيه العاطفة الله، وتريده، وتعطش إليه، وتشتاق إليه، ولها علاقة شخصية وحنونة وخاصة وروحية مع الرب- ٤٢: ١-٢؛ نش ١: ١-٤.
٢ يجب أن نرجع قلبنا إلى الرب مرارًا وتكرارًا وأن نتجدد باستمرار حتى يكون لدينا محبة جديدة ومتجددة تجاه الرب- ٢ كو ٣:١٦.
٣ كل الاختبارات الروحية تبدأ بالحب في القلب؛ إذا كنا لا نحب الرب، فمن المستحيل أن نتلقى أي نوع من الاختبار الروحي- أف ٦:٢٤؛ رؤ ٢: ٤-٥.
٤ إن محبتنا للرب تؤهلنا وتكملنا وتملأنا بالتحدث باسم الرب بسلطانه؛ إذا أحببنا الرب إلى النهاية، فسوف نمتلئ ونفيض به- يو ٢١:١٥-١٧؛ مت ٢٦: ٦-١٣؛ ٢٨: ١٨-٢٠.
د يريد الله أن يكون قلبنا في سلام:
١ القلب المطمئن هو القلب الذي يكون فيه الضمير بلا عثرة أو إدانة أو لوم- أع ٢٤: ١٦؛ ١ يو ٣: ١٩-٢١؛ عب ١٠:٢٢.
٢ إذا اعترفنا بخطايانا في ضوء حضور الله، فإننا ننال غفرانه وتطهيره حتى نتمتع بشركة متواصلة مع الله بضمير صالح ونقي- ١ يوحنا ١: ٧، ٩؛ ١ تي ١:٥؛ ٣:٩.
٣ نتيجة ممارسة الشركة مع الله في الصلاة هي أننا نتمتع بسلام الله، الذي هو في الواقع الله باعتباره سلام يحرس قلوبنا وأفكارنا في المسيح، ويحفظنا هادئين- في ٤: ٦-٧.
٤ علينا أن ندع سلام المسيح يحكم في قلوبنا بأن نسامح بعضنا البعض لكي نلبس الإنسان الجديد- كو ٣: ١٣-١٥.

اليوم الرابع

٣ نحن بحاجة لرؤية العوائق التي تواجهها حياة الله في قلبنا:
أ أول مشكلة تواجهها حياة الله فينا هي أننا لا ندرك ظلمة مفاهيمنا البشرية – ٢كو ٣: ١٤؛ ٤: ٤:
١ نحتاج أن نرى أن الشيء الوحيد المهم في الحياة المسيحية هو كيف نهتم بالمسيح الحي فينا – غل ١: ١٦؛ ٢: ٢٠؛ ٤: ١٩؛ في ١: ١٩-٢١؛ ٢كو ٣: ١٨.
٢ كوننا مسيحيين يعني عدم أخذ أي شيء غير المسيح كهدفنا؛ الكثير من الناس بعد أن تم خلاصهم لديهم صعوبات في حياتهم الروحية لأنهم لا يعرفون مسار الحياة، ولا يأخذون المسيح كحياتهم – رو ٨: ٦.
ب المشكلة الثانية التي تواجهها الحياة فينا هي الرياء – متى ٦: ٢، ٥؛ ٧: ٥؛ ٢٣: ١٣-٢٩:

١ لا يتم تحديد روحانية الشخص من خلال المظهر الخارجي إنما عن طريق كيفية اهتمامه بالمسيح الساكن فيه.
٢ صلاحنا الطبيعي هو روح زائفة وهو بالحقيقة عائق كبير للحياة؛ يشمل تعبير الحياة رفض نزعتنا الطبيعية واختيارنا الطبيعي والسماح للمسيح ببساطة أن يعمل فينا ويكسرنا.
٣ إذا عملنا دائمًا أشياء حسب نزعتنا وكياننا الطبيعي، فستكون النتيجة دائمًا رياء.

اليوم الخامس

ج المشكلة الثالثة التي تواجهها الحياة فينا هي التمرد – ٢كو ١٠: ٤-٥:
١ يعمل المسيح ويتحرك فينا ليجعلنا واضحين بالنسبة لمشيئته والمتطلبات لنا وقيادته وتعامله معنا.
٢ لكن، إذا لم نطع لكن ذهبنا ضد الإحساس الداخلي، فإن عدم قبول قيادته أو دفع الثمن، وعدم الرغبة هذه والمعارضة هي تمرد.
٣ الخطية التي نرتكبها في أغلب الأحيان ليست خارجية وظاهرة؛ بالأحرى، هي خطية عدم إطاعة شعور المسيح فينا؛ المسيح يحيا فينا، وهو يعطينا شعور داخلي بالحياة بشكل مستمر– رو ٨: ٦؛ ١يوحنا ٢: ٢٧؛ أف ٣: ١؛ ٤: ١؛ ٦: ٢٠؛ ٢كو ٢: ١٢-١٤.
د المشكلة الرابعة التي تواجهها الحياة فينا هي قدرتنا الطبيعية:
١ الكثير من الإخوة والأخوات يحبون الرب بحق، وهم غيورون للرب، وأتقياء للغاية؛ ومع ذلك، مشكلتهم الكبرى هي قوة وعظمة قدراتهم وقوتهم؛ لهذا، ليس لدى المسيح مساحة أو سبيل فيهم.
٢ قد نكون قادرون وموهوبون، لكننا لا نعتبر هذه الأشياء خطية أو دنس؛ بدلاً من احتقار قدراتنا الطبيعية، فإننا نقدرها؛ إذا بقيت غير مكسورة فينا، فسوف تصبح مشكلة لحياة المسيح.
ه إذا أردنا ان تكون حياة المسيح فينا دون عائق، ينبغي أن نختبر كسر الصليب وأن نسمح التعامل مع هذه العوائق وإزالتها – متى ١٦: ٢٤-٢٥.

اليوم السادس

٤ نحتاج أن نرى العوائق الداخلية التي تواجهها حياة الله في قلبنا:
أ أول مشكلة داخلية هي مشكلة ذهننا:
١ إذا نبعت الأشياء التي نريد عملها من أفكارنا، فإن هذه الأشياء لن تكون سوى أنشطة دينية، حتى لو نجحت؛ فإنها ليست شهادة عيش المسيح من روحنا – في ٢: ٥؛ ١كو ٢: ١٦؛ أف ٤: ٢٣؛ رو ١٢: ٢.
٢ رغم أن لدينا حياة المسيح داخلنا، فإننا لا نتعاون مع حياة المسيح في أفكارنا وأعمالنا، لذلك لا يمكن لهذه الحياة أن تُعاش منا.
٣ عندما نضع ذهننا على الروح، فإن أعمالنا الخارجية تكون في اتفاق مع إنساننا الباطن، ولا يوجد تناقض بيننا وبين الله؛ هو ونحن في سلام، وليس في عداوة؛ والنتيجة تكون شعورنا الداخلي بالسلام – ٨: ٦.
ب المشكلة الداخلية الثانية هي مشكلة إرادتنا:
١ رغم أن ذهننا في كثير من الأحيان يفهم النية في روحنا، ونعرف إرادة الله، نحن لا نريد أن نخضع ونطيع.
٢ يمكننا أن نفهم، ونعرف، وندرك، ونشعر بعمق أن الرب يريدنا أن نقوم بعمل شيء معين، لكن إرادتنا ترفض أن تخضع وتستسلم، ونحن نخسر حضور الرب.

Living Stream Ministry 2023©

٣ الارادة القوية والضعيفة لتنفيذ إرادة الرب هي عوائق لحياة الله؛ فالارادة التي تم التعامل معها هي قوية ومرنة بإخضاعها وقيامتها بالرب؛ وجود إرادة يمكنها أن تتعاون مع الله هو شيء عظيم - في ٢: ١٣.

ج المشكلة الثالثة الداخلية هي مشكلة مشاعرنا:

١ مشاعرنا بحاجة الى مشاعر الله، ونحتاج للدخول بشكل كامل الى مشاعر الله – ٢تس ٣: ٥؛ فيلبي ١: ٨.

٢ يجب أن نحب ما يحبه الله، ونستحسن ما يستحسنه الله، ونكره ما يكرهه الله؛ يجب أن تصبح مشاعرنا ومشاعره مشاعر واحدة- أف ٥: ٢٥؛ ٢كو ١٢: ١٥؛ ١كو ١٦: ٢٤؛ رؤ ٢: ٦؛ في ١: ٨.

د نحتاج يوميًا أن نتقوى في إنساننا الباطن كي يتمكن المسيح باعتباره حياة أن يتخذ مسكنه في الأجزاء الرئيسية من قلبنا - أف ٣: ١٦-١٧.

٥ ليرحمنا الرب ويفتح عيوننا كي نرى أن عمل الله المركزي في هذا العصر هو أن يتمكن الإنسان من ربح حياته والنمو والنضوج في حياته؛ يجب أن يكون عملنا نقل وتزويد حياة الرب للآخرين؛ فقط العمل الذي ينبع من حياته يمكنه الوصول الى معياره الأبدي ويكون ممن خلاله مقبولاً – يوحنا ٧: ٣٧-٣٩؛ ٢كو ٤: ١٠-١٢؛ ١يوحنا ٥: ١٦؛ ٢كو ٣: ٣، ٦.

الأسبوع الثالث اليوم الأول

التغذية الصباحية

متى ٥:٨ طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ.
أمثال ٤:٢٣ فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ، لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ.

قلبنا هو تركيبة من جميع أجزاء نفسنا- الذهن، والعاطفة، والإرادة - بالإضافة إلى جزء واحد من روحنا، وهو الضمير... نفسنا هي شخصيتنا، وشخصنا، وذاتنا. الكلمة الإنجليزية "علم النفس" مشتقة من psuche، الكلمة اليونانية التي تعني النفس. النفس هي أساس كل الأمور النفسية. النفس، هي "الأنا"؛ فهي تدل على وجودنا كبشر، أي شخصيتنا. وهذا هو السبب في أن عدد الأشخاص في الكتاب المقدس يُذكر غالبًا على أنه عدد النفوس... (على سبيل المثال، خر ١: ٥، حرفيًا). وهذا يدل على أن الإنسان نفس، فالنفس هي شخص الإنسان.

باعتبارنا بشر، لدينا عضو خارجي، وهو الجسد، للاتصال بالعالم المادي المرئي. لدينا أيضًا عضو داخلي، الروح، للاتصال بالله والعالم الروحي.

قراءة اليوم

النفس هي الإنسان نفسه، أما القلب فهو الإنسان العامل. هذا يعني أنه عندما تتصرف، فإنك تتصرف بقلبك. لذلك يمكننا القول أن قلبنا هو ممثلنا في العمل. لدينا شيء في كياننا الداخلي يمثلنا، وهذا الممثل هو قلبنا. عندما يقول الأخ لزوجته: عزيزتي أحبك، فهذا يعني أن قلبه يحبها. وبالمثل، عندما نكره شيئًا ما، فإن قلبنا هو الذي يكره. عندما نستمتع بشيء ما أو نكره شيئًا ما، فإن قلبنا هو الذي يستمتع أو يكره. وهكذا فإن قلبنا هو ممثلنا، المفوض أو السفير، لكياننا الداخلي.

في أمثال ٤: ٢٣... «حفظ قلوبنا» هو في الواقع حرسها. إن الكلمة العبرية المترجمة "يحفظ" تعني "يحرس". علينا أن نحرس قلبنا قبل كل شيء، لأن منه مخارج الحياة... كلمة "حياة" في أمثال ٤: ٢٣ تعني عنصرًا عضويًا، عنصر الحياة؛ كما أنها تنطوي أيضًا على حياتنا اليومية وأنشطتنا، بل في الواقع، حياتنا البشرية بأكملها. ومن ثم فإن كلمة الحياة في هذه الآية شاملة. نحن كبشر لدينا حياة بشرية، وهذه الحياة البشرية لها عنصر عضوي وأيضًا حياة يومية. مفتاح هذه الحياة هو القلب.

تعتمد أنشطة وحركات جسدنا المادي على قلبنا الجسدي. وبالمثل، فإن حياتنا اليومية تعتمد على قلبنا النفسي. تعتمد الطريقة التي نتصرف بها على نوع القلب الذي لدينا.

القلب هو مجموعة أجزاء الإنسان الداخلية، وهو الممثل الرئيسي للإنسان. ولذلك فإن القلب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بناموس الحياة الذي يعمل في أجزائنا الداخلية المختلفة، فيصبح بذلك القوانين المختلفة.

إذا كان للحياة أن تدخل إلى الروح، فلا بد أن تمر عبر القلب؛ فإذا كانت الحياة تنبثق من الروح، فلا بد أن تمر عبر القلب أيضًا. وبالتالي فإن القلب هو الطريق الذي يجب أن تمر به الحياة. ويمكن القول أنه مدخل الحياة والخروج منها.

القلب هو مدخل الحياة ومخرجها: الدخول إلى الحياة والخروج منها يعتمدان على القلب. علاوة على ذلك، فإن القلب هو أيضًا مفتاح الحياة. إذا كان القلب مغلقًا، فلا يمكن للحياة أن تدخل ولا تنتظم. ومع ذلك، بمجرد أن ينفتح القلب، يمكن للحياة أن تدخل... أيًا كان الجزء المنغلق من القلب، فإن حياة الله لا يمكنها أن تنظم ذلك الجزء؛ أي جزء من القلب مفتوح، يمكن لحياة الله أن تنظم ذلك الجزء. وهكذا فإن القلب هو في الواقع مفتاح الحياة. على الرغم من أن للحياة قوة عظيمة، إلا أن قوتها العظيمة يتحكم فيها قلبنا الصغير. إن إمكانية نجاح الحياة يعتمد كليًا على ما إذا كان قلبنا مفتوحًا. إنها مثل الطاقة الكهربائية لمحطة توليد، والتي، على الرغم من قوتها، يتم التحكم فيها بواسطة مفتاح صغير للضوء في غرفتنا؛ إذا لم يتم تشغيل المفتاح، فلن تتمكن الكهرباء من الدخول.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثالث اليوم الثاني

التغذية الصباحية

حزقيال ٣٦:٢٦ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ.

متى ١٣:٨ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلاَثِينَ.

تشير الأرض الجيدة (في مت ١٣: ٨) إلى القلب الصالح الذي لا يقسو بحركة المرور الدنيوية، والذي بلا خطايا خفية، والذي لا يحمل هم الدهر وغرور الغنى. مثل هذا القلب يبذل كل شبر من أرضه لاستقبال الكلمة، لكي تنمو الكلمة، وتثمر، وتنتج حتى مئة ضعف (الآية ٢٣).

قراءة اليوم

وبما أن القلب مرتبط بالحياة بشكل حيوي، فليس أمام الله خيار آخر سوى التعامل مع قلبنا حتى تنتظم حياته منا. يعاني قلبنا تجاه الله من أربع مشاكل كبيرة: القسوة، والنجاسة، وعدم المحبة، وعدم السلام. القسوة هي مسألة إرادة، والنجاسة ليست مسألة العقل فحسب، بل مسألة العاطفة أيضًا، وعدم المحبة مسألة العاطفة، وعدم السلام مسألة ضمير... (الله) يتعامل مع هذه الجوانب الأربعة بحيث قد يكون قلبنا لينًا ونقيًا ومحبًا وسلامًا.

أولاً، يريد الله أن تكون قلوبنا لينة. أن يكون لينًا يعني أن إرادة القلب تجاه الله خاضعة ومستسلمة، وليست متصلبة ومتمردة. عندما يتعامل الله مع قلبنا حتى يلين قلبنا، ينزع قلب الحجر من لحمنا ويعطينا قلبًا من لحم (حز ٣٦: ٢٦). هذا يعني أنه يلين قلبنا القاسي المتحجر، فيصير قلبًا لحميًا لينًا.

عندما نخلص حديثًا، يصبح القلب رقيقًا دائمًا. ولكن بعد فترة معينة يعود قلب البعض إلى الوراء ويصبح قاسيًا مرة أخرى. بسبب عدم خضوعهم للرب وعدم خوفهم حتى، فإنهم يبتعدون تدريجيًا عن حضور الرب. عندما يقسو قلبنا، تكون لدينا مشكلة أمام الله. إذا أردنا أن تكون حالتنا الروحية أمام الله مستقيمة، فلا ينبغي أن يقسى قلبنا؛ بل على العكس من ذلك، يجب أن يتم تخفيفه باستمرار... يجب أن نخاف من الإساءة إلى الله. لا تخافوا السماء ولا تخافوا الارض. الخوف فقط من الإساءة إلى الله. يجب أن نتعامل مع قلبنا حتى يلين إلى هذا الحد؛ ثم كل شيء على ما يرام. من المحزن حقًا أن يكون الكثير من الإخوة والأخوات متساهلين في أشياء كثيرة؛ ولكن بمجرد ذكر الله ومشيئته، يصبح الأمر صعبًا للغاية... هناك أيضًا إخوة وأخوات صعبون تجاه كل شيء؛ ومع ذلك، عندما يُذكر الله وإرادة الله، يصبحان لينين. مثل هؤلاء الناس لديهم قلوب لينة. وعلينا أن نسأل الله أن يجعل قلوبنا لينة هكذا.

كيف يجعل الله قلوبنا لينة؟ وكيف يلين قلوبنا؟ أحيانًا يستخدم محبته ليحركنا، وأحيانًا يستخدم التوبيخ ليضربنا. غالبًا ما يستخدم الله محبته أولاً ليحركنا؛ إذا كان الحب لا يستطيع أن يحركنا، فهو يستخدم يده عبر البيئة ليضربنا حتى يلين قلبنا. بمجرد أن يلين قلبنا، يمكن لحياته أن تعمل في داخلنا.

ثانياً، يريد الله أن تكون قلوبنا نقية. القلب النقي يعني القلب الذي يركز اهتمامه بشكل خاص على الله. وهو أيضًا قلب تكون فيه المشاعر نقية وبسيطة للغاية تجاه الله. (أنظر ٢ كو ١١: ٣). إنه وحده يحب الله ويريده؛ وليس له من دون الله محبة ولا ميل ولا رغبة. يقول متى ٥: ٨، «أَنْقِيَاءُ الْقَلْبِ... يَعايِنَوْنَ الله». وهكذا، إذا كان القلب غير نقي، لا يمكننا أن نرى الله. إذا كان فكرنا مهتمًا قليلًا بأشياء خارج الله، أو إذا كانت عاطفتنا تحمل القليل من الحب تجاه أشياء خارج الله، فإن قلبنا لم يعد نقيًا؛ والحياة في روحنا تتعطل أيضًا بسبب هذا. لذلك، يجب أن نتبع «مع الذين يدعون الرب من قلب نقي» (٢ تي ٢: ٢٢)، وأن نكون أولئك الذين يحبون الرب ويريدون الله بقلب نقي؛ عندها يمكننا أن ندع حياة الله تعمل بحرية في داخلنا.

الأسبوع الثالث اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ تيموثاوس ١:٥ وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ...

فيلبي ٤:٧ وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

ثالثًا، يريد الله أن يكون قلبنا محب. القلب المحب يعني القلب الذي تحب فيه العاطفة الله، وتريده، وتعطش إليه، وتشتاق إليه، وتحب الله. يوجد في الكتاب المقدس كتاب يتحدث بشكل خاص عن محبة القديسين للرب - نشيد الأناشيد في العهد القديم. يقول أنه باعتبارنا شعب الرب، يجب علينا أن نحب الرب كما تحب المرأة حبيبها. وهذا الحب عميق جدًا وغير متغير وقوي مثل الموت (٨: ٦-٧). ولأن هذا الكتاب يتحدث بشكل خاص عن محبتنا للرب، فإنه يُظهر أيضًا بشكل خاص نمونا في حياة الرب. ثم في العهد الجديد، في يوحنا ٢١، سأل الرب بطرس ثلاث مرات: "أتحبني؟" هذا يعني أن الرب أراد أن يقود مشاعر بطرس إلى محبة الرب حتى يصبح شخصًا لديه قلب محب للرب. لقد فعل الرب هذا لأنه أراد لبطرس أن يمنح حياته فرصة للعمل والنمو بداخله... إذا كان قلبنا لديه مثل هذه المحبة تجاه الرب، فإن حياة الرب في داخلنا يمكن أن تتحرك بسلاسة وتفعل ما تشاء.

قراءة اليوم

وظيفة القلب هي أن يحب الرب، لأنه عضو المحبة في كياننا. وهذا ما يؤكده مرقس ١٢: ٣٠: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ». لقد خُلق القلب بغرض محبة الرب... الحب هو أمر يخص القلب... القلب هو العضو الوحيد الذي يمارس المحبة... كل شخص يحب شيئًا ما- سواء الرب نفسه أو شيئًا آخر. كلما وجهنا قلوبنا إلى الرب، كلما دربنا قلبنا على الإيمان بالرب، وكلما رش قلبنا من الضمير الشرير وتجدد. عندها سيكون لديه قدرة أكبر على محبة الرب. هذه هي وظيفة القلب المتجدد. يجب علينا كل صباح أن نجدد قلوبنا حتى نحب الرب أكثر فأكثر.

كل الاختبارات الروحية تبدأ بالحب في القلب. إذا كنا لا نحب الرب، فمن المستحيل أن نحصل على أي نوع من الاختبار الروحي. في الواقع، أول اختبار لحياتنا المسيحية، أي الخلاص، يتضمن محبة القلب للرب يسوع. ولا يوجد إنسان يتوب حقًا بلا محبة في قلبه للرب. ربما لا يملك اللغة للتعبير عن ذلك، لكن لديه إحساس جميل بالحب بداخله. ليس لديه المعرفة، لكن اختباره الأولي للخلاص هو رد فعل أو انعكاس للمحبة في قلبه للرب.

يجب علينا جميعًا أن نتعلم كيف نوجه قلوبنا ونمرّنها باستمرار حتى يتطهّر قلبنا من الضمير الشرير ويتجدد مرة أخرى حتى نحب الرب أكثر فأكثر. لقد كان فقدان محبتها الأولى والجديدة للرب هو سبب سقوط الكنيسة وانحطاطها. عندما لا يكون قلبنا طازجًا في محبة الرب، نسقط. يجب أن نعيد قلوبنا إلى الرب مرارًا وتكرارًا وأن نجددها باستمرار حتى يكون لدينا حب جديد تجاه الرب.

رابعًا، يريد الله أن تكون قلوبنا في سلام. "سلام القلب" يعني قلبًا لا يكون فيه الضمير عثرة (أع ٢٤: ١٦)، ولا إدانة أو لوم؛ أنها آمنة ومأمونة. الضمير الذي بداخلنا يمثل الله ليحكمنا. وإذا لامنا ضميرنا، فإن الله أعظم من ضميرنا ويعلم كل شيء (١ يو ٣: ٢٠)؛ حتى أنه سيدينا أكثر. لذلك يجب أن نتعامل بوضوح مع كل الإساءات، والإدانات، واللوم. لذلك «نقنع قلوبنا قدامه» (الآية ١٩). عندما يكون قلبنا في سلام، يمكن لله أن يمر عبرنا، ويمكن لناموس حياة الله أن يستمر في العمل داخلنا.

(الحراسة في فيلبي ٤: ٧ تعني) "جبل الحراسة". إله السلام يسير أمام قلوبنا وأفكارنا في المسيح، فيحفظنا هادئين.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثالث اليوم الرابع

التغذية الصباحية

فيلبي ١: ٢١ لِأَنَّ لِيَ ٱلْحَيَاةَ هِيَ ٱلْمَسِيحُ وَٱلْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ.
غلاطية ٢: ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.

نحتاج أن نرى العوائق التي تواجهها حياة الله فينا... فكل ما لدينا، سواء جيد أم سيئ، وافقنا عليه أو رفضناه، يمكنه أن يكون عائقًا لحياة الله.

لا يهم سواء كنا حكماء أو أغبياء، سواء كنا متعلمين تعليمًا عاليًا أو غير متعلمين، فجميع مفاهيمنا البشرية موجودة في الظلمة،... وهي تمنعنا من معرفة المسيح بصفته حياة فينا... فالمشكلة الأولى التي تواجهها حياة الله فينا هي أننا لا ندرك ظلمة مفاهيمنا البشرية. نحن لا ندرك أن مفاهيمنا، رغم إنها تبدو سوية ومستقيمة، هي بالحقيقة مليئة بالظلمة ومن دون حياة.

في اليوم الذي آمنا فيه، قبلنا مسيحًا حي، والذي صار حياتنا فينا... فالشيء الوحيد المهم هو كيف نهتم بالمسيح الحي فينا.

قراءة اليوم

بعد أن نخلص، يصبح مفهوم محاولة أن نكون جيدين موجودًا بداخلنا جميعًا... ففي اللحظة التي نعتمد فيها، نعتقد عادةً أن علينا أن نكون متحمسين ونكرز بالانجيل. لكن، عندما نصلي ونتشارك مع الله في الصباح، فإن المسيح الحي فينا يلمسنا بطريقة مختلفة حسب عمله وتحركه المستمر فينا. ثم تبدأ الأشياء بالحدوث فينا حقًا. على سبيل المثال، بينما يعمل فينا، سنرى أن بعض الأمور التي فعلناها في الماضي غير لائقة، مثل (إساءة معاملة) زوجاتنا، وإلقاء اللوم على أزواجنا، والشكوى من الآخرين. سيكون لدينا حتى الإحساس أننا ينبغي أن نعتذر... هذا ما يفعله المسيح فينا. عندما نصلي، سيتحرك المسيح الحي فينا ويلمسنا كي نعتذر الى الذين أساءنا إليهم.

المشكلة الثانية التي تواجهها الحياة فينا هي الرياء... فلا يتم تحديد روحانية الشخص من خلال المظهر الخارجي بل من خلال كيفية اهتمامه بالمسيح.

فالروحانية الزائفة.. هي بالحقيقة عائق كبير للحياة. فقد يكون بعض الناس من ناحية طبيعية لطفاء، ومحتشمين، وغير مثيرين للنزاع، ومهتمين، وعلى استعداد أن يذرفوا الدموع من أجل الآخرين، ومتعاطفين، ومُضَحِّين بالنفس. لديهم الكثير من النقاط والفضائل الجيدة. بعد أن يصبحوا مسيحيين، فإنهم يحضرون تلك الفضائل الطبيعية الى الكنيسة. هم يعتقدون أن تلك الفضائل هي من الحياة وينبغي أن تكون لدى المسيحيين .... فمن وجهة نظر الأخلاق، ينبغي أن يكون للناس هذه الفضائل، لكن من وجهة نظر الحياة، هذه الفضائل زائفة. فالحياة هي الله ذاته، والحياة هي المسيح، والحياة هي الروح القدس. أي شيء ليس من الله، والمسيح، أو الروح القدس هو ليس حياة... تشمل الحياة تعبير المسيح نفسه منا فقط.

بعض الناس يولدون مع طبع فيه لا يفقدون أعصابهم حتى عندما يحاول الآخرون جاهدين لجعلهم يفقدون أعصابهم. من الصعب لبعض الناس أن لا يفقدوا أعصابهم، لكن بالنسبة الى الآخرين من الصعب أن يفقدوا أعصابهم. وهذا بسبب طبعهم، ولا يمكن لطبعهم أن يتغير بسهولة. مع ذلك، عندما يعمل المسيح فيهم ويتحرك فيهم، ويحثهم على التكلم بكلام صريح، وقوي، سيتم التعبير عن الحياة إذا خالفوا طبعهم وأطاعوا الشعور الداخلي في التكلم بكلمة صريحة.

لذلك فإن تعبير الحياة يشمل رفض نزعتنا الطبيعية واختيارنا الطبيعي والسماح للمسيح ببساطة أن يعمل فينا ويكسرنا. ثم ستكون أعمالنا من الحياة عن طريق عمل المسيح الداخلي. إذا فعلنا دائمًا أشياء حسب طبعنا وكياننا الطبيعي، فستكون النتيجة دائمًا رياء.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثالث اليوم الخامس

التغذية الصباحية

٢كورنثوس ١٠: ٤-٥ إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِٱللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ ٱللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ ٱلْمَسِيحِ.

المشكلة الثالثة التي تواجهها الحياة فينا هي التمرد. فالمسيح يعمل ويتحرك فينا كي يوضح لنا مشيئته ومتطلباته وقيادته وتعامله معنا. لكن، إذا لم نطع بل خالفنا الشعور الداخلي، ولم نقبل قيادته أو دفع الثمن، فإن عدم الرغبة والمعارضة يعتبران تمردًا... ربما لدينا حريتنا واختيارنا، لكن لن يكون لدينا طريق الحياة.

نعتقد في الكثير من الاحيان أننا نطيع الرب، لكننا في الواقع نتمرد ضد الرب. على سبيل المثال، لربما نريد أن نكرز بالإنجيل، لكن عمل الرب فينا هو أن نصلي. بما أننا لا نحب أن نبقى في البيت ونصلي، بل نفضل أن نتكلم مع رفقاء البشارة والشركة مع الإخوة والأخوات، يمكننا أن نتصرف ببساطة وفقًا لرغباتنا. هذا هو العمل في التمرد... إذا زرنا الناس بهذه الطريقة، فلن يكونوا قادرين بالتأكيد على الشعور بحضور الله معنا، لأننا لم نطع المسيح الحي فينا. ففي مثل ذلك الوقت ينبغي أن ندرك أن عملنا الخارجي في الكرازة بالانجيل هو مجرد نشاط ديني.

الخطية التي نرتكبها بشكل متكرر وأكثر خطورة هي ليست الخطية الخارجية والظاهرة؛ بل، هي خطية عدم طاعة شعور المسيح فينا. فالمسيح يحيا فينا، وهو يعطينا باستمرارية شعورًا داخلي بالحياة. يجب أن نطيعه، لكننا كثيرًا ما نعصيه... فالتمرد باستمرار يصنع عوائق لحياته فينا.

قراءة اليوم

المشكلة الرابعة التي تواجهها الحياة فينا هي قدرتنا الطبيعية. فإن كياننا الطبيعي, وطبعنا، ونفسنا جميعها مشاكل تمنع حياة الله من الخروج منا. لكن، مشكلة قوتنا الطبيعية وقدرتنا هي أكثر خطورة، وهي عائق قوي يمنع حياة الله من التدفق منا. فالعديد من الإخوة والأخوات يحبون الرب بحق، وغيورون للرب، وهم أتقياء جدًا. إلا أن مشكلتهم العظمى هي قوة وعظمة قدراتهم وطاقاتهم. لهذا، لا يوجد مساحة أو سبيل للمسيح فيهم.

نعرف جميعًا أن بعض الناس لديهم مشكلة مع الخطية، ولدى الآخرين مشكلة مع العالم، ولا يزال لدى الآخرين مشكلة مع طبعهم. لكن، ليس من السهل علينا أن ندرك مشكلة قدرتنا الطبيعية. على سبيل المثال، مجموعة من الإخوة والأخوات، الأقوياء جدًا في قدراتهم وطاقاتهم الطبيعية، قد يحبون الرب ويطلبوه حقًا. لكن عندما يلمسهم شخص ما، فإنه يشعر بقدراتهم وقوتهم فقط لأنهم لم ينكسروا أبدًا في قدراتهم وقوتهم.. هذا لأن الرب لا يمكنه أن يخترقهم عندما يواجه قدراتهم.

الكثير من الإخوة والأخوات... وسطنا... قادرون وموهوبون، لكنهم لا يعتبرون هذه الأشياء خطية أو دنس. حتى أنهم يعتقدون أن هذه أشياء جيدة ونافعة للكنيسة. هم يعتقدون أنهم يحتاجون الى مثل هذه القدرات والمواهب كي يخدموا الله... إذا بقيت هذه القدرات غير مكسورة فيهم، فسوف تصبح مشكلة لحياة المسيح.

ليرحمنا الرب حتى يتم إنارتنا لنرى كم من العوائق يوجد فينا وكم تحد هذه العوائق حياة الله. ففي الواقع، لا تقتصر العوائق فينا على هذه الأشياء فقط. رغم ذلك هناك حل واحد لكل هذه العوائق فينا – يجب أن نمر عبر الصليب وندع الصليب يكسرنا. إذا أردنا أن تكون حياة المسيح فينا دون عوائق، ينبغي أن نختبر كسر الصليب وأن نسمح بالقضاء على هذه العوائق وإزالتها. هذا سيسمح لحياة المسيح أن تُعاش منا.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثالث اليوم السادس

التغذية الصباحية

٢تسالونيكي ٣: ٥ وَٱلرَّبُّ يَهْدِي قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ ٱللهِ، وَإِلَى صَبْرِ ٱلْمَسِيحِ.
أفسس ٣: ١٦-١٧ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِٱلْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْبَاطِنِ، ١٧ لِيَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ.

المسيحي الغير سوي هو الذي لا يستطيع عقله، ومشاعره، وإرادته التعاون مع روحه وحتى تعارض روحه.

إذا كانت الأشياء التي أردت أن تفعلها تنبع من أفكارك، فإنها بعد ذلك... لن تساعد الناس على رؤية المسيح وربح المسيح، لأنها مجرد أعمال دينية...؛ إنها ليست شهادة المسيح في كونه يحيا من روحك... رغم أن لدينا حياة المسيح داخلنا، فإننا لا نتعاون مع حياة المسيح في أفكارنا وفي أعمالنا، لذلك لا يمكن لهذه الحياة أن تُعاش منا. هذه هي مشكلة ذهننا.

قراءة اليوم

هناك أيضًا مشكلة إرادتنا. بالرغم من أن ذهننا غالبًا ما يفهم النية في روحنا ونحن نعرف مشيئة الله، فإننا لا نريد أن نخضع ونطيع. على سبيل المثال، تأمل في الأخ الذي يقرر أن يكرز بالإنجيل حسب المفهوم الذي في ذهنه. عندما يصلي ويعطيه الرب شعورًا في روحه ليعتذر لزوجته، ليس لدى ذهنه صعوبه في فهم هذا الشعور، لكن إرادته عنيدة ولا تريد الخضوع... أخ كهذا لا يقدر أن يخضع حتى للرب، فما بالك بالنسبة لزوجته. لذلك، فإن إرادتنا عائق كبير آخر. لربما نفهم، ونعرف، وندرك، ونشعر بعمق أن الرب يريدنا أن نعمل شيئًا معين، لكن إرادتنا ترفض أن تخضع وتستسلم.

إن كل من الإرادة القوية والإرادة الضعيفة هي عوائق لحياة الله. فالإرادة التي تم التعامل معها هي قوية ومرنة... كوننا مرنين يعني أن المرء ليس مصرًا أو عنيدًا. لكن، عندما تنشأ الحاجة، يمكن للشخص أن يكون قويًا وجريء؛ شخصًا كهذا ليس خائفًا من التخلي عن حياته. فقط شخص مع إرادة كهذه يمكنه أن ينفذ وصية الرب ويتصرف حسب قيادة الرب. شخص مع هذا النوع من الإرادة يسمح لروح الرب أن يخرج منه كحياة. إذ إن وجود إرادة تستطيع التعاون مع الله هو شيء عظيم.

علاوة على ذلك، فإن مشاعرنا هي مشكلة كبيره بالنسبةﷺ أيضًا. فالعهد الجديد لا يتكلم فقط عن المسيح في كونه حياتنا وعن الله في قدومه إلينا كي نحيا المسيح بالروح. يتكلم الكتاب المقدس أيضًا عن الاحتياج لتجديد ذهننا كي يكون لدينا ذهن المسيح ولكي يعمل الله في قراراتنا (أف ٤: ٢٣؛ رو ١٢: ٢؛ ١كو ٢: ١٦؛ في ٢: ٥-١٣)؛ لقد عرف الرسل الذين كتبوا العهد الجديد هدف الروح القدس. فقد أدركوا أنه من دون تجديد ذهننا والتعامل مع إرادتنا، لا يمكننا التعبير عن حياة الله. لهذا السبب يتكلم العهد الجديد كثيرًا بشأن ذهننا، ومشاعرنا، وإرادتنا.

"وَٱلرَّبُّ يَهْدِي قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ ٱللهِ، وَإِلَى صَبْرِ ٱلْمَسِيحِ." (٢تس ٣: ٥). هذا يعني أن مشاعرنا بحاجة الى مشاعر الله وأننا نحتاج أن ندخل بالكامل الى مشاعر الله. يجب أن نحب كل ما يحبه الله، ويجب أن نستحسن كل ما يستحسنه الله، ونكره ما يكرهه الله. مشاعرنا بالحب، والغضب، والحزن، والفرح يجب أن تكون مشاعر الله في الحب، والغضب، والحزن، والفرح. ما نستحسنه وما نبغضه يجب أن يكون ما يستحسنه الله وما يبغضه. فكل شيء من الله هو لنا لأنه قد تم إحضار طبيعته الينا. فقد صار شعورنا وشعوره شعورًا واحدًا.

نحن بحاجة الى رؤية مبدأ عظيم: من أجل أن يكون لحياة الله طريق فينا، نحتاج أن نرجع من مشاعرنا، ويكون لدينا إرادة مرنة، وأن نتجدد في ذهننا... ويجب أن يتعاون كل جزء من نفسنا – ذهننا، ومشاعرنا، وإرادتنا - مع عمل الروح القدس فينا ومع مشاعر الرب. بعد ذلك سيعيش الله نفسه منا.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©